والعقارب • بردونه صايم • حكى فرس الشطرنج • والصدق غير
ملتبس • فكل يوم عليه يدرس • منصوبه عدا بيوت بالفرس •
واطفال كانما بنو الجان • او لا ستنباد دهقان سدوم • اذ كان
له مع الملايكه ما كان • مولود تغول قوابله • هذا مالم يسم فاعله
لو درى الحكمان ماهيتهم على ذاك مجبوله • ما وقع بينهم اختلاف
في ان الماهيات مجعوله • وقالوا ان الهيولى والصوره يتبادلان •
وان العناصر متشاكهة تبدل حلول الابدان • وان الكيفيات ما بين
فاعل ومفعول • ولولاه كان تركيب الامزجه غير معقول • ولذا كان
ميزان الخليل • بين فاعل ومفاعيل • شعر

• فان زمانا نحن فيه لوط • له ولع بتقديم الصعاد •

وشبان وكهول • فيهم بلا فضل فضول • جفاة اجلاف • بنو علات
واخياف • من قواعد السلف والخلف • فاوصى لهم بتراث العربيه
سيبويه وخلف • خاطر يصنع الفرزدق في الشعر • ويحو بينبك
ام الكسائي • ومشايخ في الطوال الاخرق المسفل • كم فيهم من نادرة
المونخ ومن حل كانما جعل غاشيته دارا • ومن حل اشرف الكواكب
دارا • لو قارنه السعد الاكبر في اعلى عليين • حلته بنات نعش
الى اسفل سافلين • اعمى البصيرة والبصر • عار على ادم ابي البشر •
انما خلق اعتذارا لابليس في ترك السجود • والى يقبل له عذر وهو
كفور جحود • وهو اولد من حسد • والحسد ادوا داء في الجسد •
داحس والبسوس ان تنبالتشومه • بواق يتبرك بسعاده
قدمه وقدومه • والبوم وابن دايه الاعور يتيمن بسوانحها ولا
يتطير • والذي قوم عنده يهزا بالمسكر المكور • شعر

• قلت له لم هواك في سفل • الناس وشر الامور سافلها •

• قال وجدت الكعوب من قصب • المسكر يختارها اسافلها •

من تيما يعني لمح بصر اذا دار قرايا فوقها النظر يردها الناس
افواجا افواجا • هي بوعد قوس لا تنفي الشمس والقمر سراجا • في
جنة عاليه قطوفها غير دانيه • تجرى فيها سلسبيل معين • كدموع

اليتامى

اليتامى في عهده والمساكين • تنفتحت عيون انوارها وهي الى ربها
ناظره • وامدت اوراق اشجارها داعيه • على من اعاد به صفقه
الدين خاسره • يوحى في كل يوم سنه • ويرجو عبادة من منه • مقعد
اعدى زمانه بالزمانه • وسيطح نام في عهده شق عن السحر والكهانه
مشوم منحوس يبيته بيت نار • تعبده الفجار والاشرار •

• غدا عالما بوتى بيانى بجنه • على ذاك من اخبار علم وايات •

• تقول له الاسلام يعلو ولم يكن • ليعلى فقال العلم يوتى ولا ياتى •

فلما من الله على شمس بالمن والا • عاد بحاله من هو اسوا من في الاوايل
والاوغاد • في قوم يعرف ماهم موصول من الفضول • بما على رؤس
الحمر واعجاز الجفول • كما يعرف الطبيب صحة الابدان • بماتى قارورة
البول من الالوان • لو بال هذا الدهر في قارورة • بان الذى يشكوه للتطبيب
كانما اوحى الله اليه والى ذويه تمتعوا بابايكم • فانما خلقت متاعا
لكم ولانعامكم • فاجتثت عروق النسب مبدا ومنتهى • فالطيب
عنده سدرة المنتهى • من نعمة بلا طايل • وعلو قدر له قايل شعر

• لقد يجرى الزمان عليك حتى • علوت وكنت اسفل سافلينا •

• كرقم كان في الاعداد فردا • بزرقة ذنابه اضحى مينا •

فلو درى الكافر اذ حلت به الندامه • وقد سيرت الجبال فكانت
سرابا • انه خلق من تراب لا استحيا ان يقول لا هل القيمة يا ليتني كنت
ترابا • فاحسنه في زوال النعم • واقبحه اذا قضى له الدهر بدوله وحكم •
فكم سعد له من نقي حجه وبرهان لمن ذبته • اذا ذكر له الفقه والحديث
وما فيه من الغريب اهتز عجبا واجاب بقول رايت ونسب • او انشد
حوليات زهير وقلايد المتنبي • من هديات الى العتاهيه • نظر في
خزانة الفتوى والخلاصه وقال تلك امة خالية شعر

• هو في الفقه شاعر لا يبارى • وهو في الشعر اوحد الفقهاء •

• لا الى هولاء ان نسبوه • وجدوه ولا الى هولاء •

فلان الله امره بتقديم الاجهل فالاجهل • اذ قال ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها • وكان الرسول وكلا ان جعل الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)